

(كُنْ نَقْطَةً نُونٌ ((أَنَا)) مُتَدَبَّرٌ عَلَى الْأَقْلَ)

لَا تَحْسِرْ نَفْسَكَ فِي تِيَّارِ شَعْرِيِّ

وَلَا تُنْدَهْ بِرَفْسَكَ مَحَامِيَاً لِذَلِكَ الْتِيَّارِ

فَكَفِيْ بِالزَّمَانِ أَنْ يُطْلِعَكَ عَلَىِ الْحَقِيقَةِ

حَقِيقَةِ تِلَاشِيِّ الْتِيَّارَاتِ، حَقِيقَةِ اضْمَحَالِهَا

فَلِمَ تُشْغِلُ نَفْسَكَ فِي تَلْمِيعِ مَا مِنْ طَبَعَهُ الْأَفْوَلُ

فِي جَعْلِ مَلَامِحِ النَّصِّ الَّذِي حُبَّبَ إِلَيْكَ لِتَهْوَاهُ سَائِدَة

تَجْعَلُهَا سَائِدَةً وَهِيَ مُتَنَحَّيَّةٌ

هِيَ وَالْجَمَالُ الْفَاقِعُ ضَدَّهُ أَنَّ لَا يَجْتَمِعُان

بِلَحَاظِ وَجُودِهَا فِي الْخَارِجِ؛ فَلَا اجْتِمَاعٌ لَهَا مَعَ الْجَمَالِ مَعَ الدَّهْشَةِ

بِلَحَاظِ مَا كَانَ لَا بِلَحَاظِ كِينُونَةِ تَنْطِيرَاتِهَا الْوَاهِمَةِ

فَمَا قِيمَةُ قَوْلِكَ إِنَّ الْحَجَرَ يَنْطَقُ أَوْ سَيَنْطَقُ

وَهُوَ لَا يَنْطَقُ وَلَنْ يَنْطَقَ أَبَدًا

وَمَا قِيمَةُ طَاقَتِكَ حِينَ تُسْرِفُ فِي تَبْدِيدِهَا

في الكتابة الشعيرية على شرط تيار آفل

وفي التعصّب لهُ ذلك التعصّب

كفالك، كفالك، تحرّرْ مِنْ قيودِ حبسَتَ نفسَكَ فيها

فقد كنتَ كالنسر تُحلّقُ بقصيدة الشطرين

وكنتَ تُدْهشُ قارئيكَ بتفعيلتك

وتُدْهشُ ساميتكَ أيضاً

كنتَ بتلقاءي تَكَ غير المتصنّعة مُدْهِشاً

مُدْهِشاً بطاهر نصَّلكَ الأنبق

بإيحائيه الولاد العميق

مُدْهِشاً بتفعيلتكَ، مُدْهِشاً بشطريتكَ مُدْهِشاً بوعيتك

بوعيتكَ الذي لَمْ يعدَ الإقلاعَ عنهمَا إبداعاً نوعيّاً

بوعيتكَ غير المنحاز كنتَ مُدْهِشاً

وبهِ كنتَ ينبوعَ إبداعٍ يتداوّق

كنتَ كذلكَ كنتَ

بيدَ أزّلكَ الآنَ وحيدُهُ، فيا لكَ مِنْهُ وحيد

رَعْلَكُ كَلْمَاتِكَ الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ كَلْمَاتِكَ

كُلُّهُ أَحْلَامِكَ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْكَ قَارئٌ نَّحْبُوي

وَأَنْ يُسْلِّمَ يَ وَحْدَتِكَ بِمَا يَجُودُ عَلَيْكَ مِنْ إِطْرَاءٍ

يَجُودُ عَلَى كَلْمَاتِكَ الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ كَلْمَاتِكَ

فَمَا أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ أَنْتَ

وَهُلْ يَنْفَعُ إِطْرَاءُ قُبْحَاهُ مُزَّوْقَاهُ

بِهِ ذَقْتَ مُرَّهُ الْأَنْصِبَاعَ لِتُمْدَحَاهُ

أَتَذَعَنُ لَا شِرَاطَاتِ أَمْلَاهَا وَاحِدُ مُثْلِكَ

أَفِي عَقْلِكَ نَقْصٌ وَفِي عَقْلِهِ كَمَالٌ

وَمَنْ هُوَ حَتَّى يَمْلِيَ عَلَيْكَ مَفْهُومَ الْلُّغَةِ الشَّعْرِيَّةَ

وَيُحْدِدُ دَلِيلَكَ حِرَاكَ الْكَلْمَاتِ فِي النَّصِّ كَيْفَ تَكُونُ

هُوَ يَقُولُ فَدَعْهُ وَشَأْنَهُ

لَهُ ذَلِكَ وَلَكَ أَنْتَ أَيْضًا مَا لَهُ

وَلَكَ أَكْثَرُ مِمَّا لَهُ بِلِحَاظِهِ وَلِحَاظِ

لَكَ الشَّنْفَرِيَّ وَلَكَ ابْنُ الْعَبْدِ وَلَكَ لَبَّيد

لَكَ ابْنُ الْأَحْنَفِ وَلَكَ الشَّرِيفَانِ وَأَبُو مُحَمَّدَ

لَكَ السَّيِّدَابُ لَكَ النَّفَّارِيُّ وَلَكَ ابْنُ فَرْنَاسِ

لَكَ نَقْطَةُ نُونٍ (أَنَا) الْمَتَنْبِيُّ عَلَى الْأَقْلَ

فَتَفَهَّمْ مُ أَنَاهُ التِّي هِيَ أَنَاكِ

هِيَ الشَّرِيعُورِيَّةُ التِّي تَنْبَعُ مِنَ الْذَّاتِ

تَجْعَلُ الْأَعْمَى يَنْظُرُ إِلَى أَدِبِكِ

فَقَدْ آنَ الْأَوَانُ لِتَتَشَبَّهَ بِنَقْطَةِ نُونٍ (أَنَا) مَتَنْبِيُّكِ؛ فَهِيَ لَكِ

لَكَ مَكَانٌ سَرْجٌ سَاحِرٌ الشَّرِيعُورِيُّ

وَلِلْمُنْتَهِيِّ أَوِ الْمُجْتَرِ طَائِرٌ فِينِيقَهُ يَتَغَدَّى بِهِ وَبِإِيْكَارِيُوسِ

لَهُ مَا يَرِي بِهِ نَفْسَهُ عَلَيْكِ

لَهُ ذَلِكُ، فَهَذَا دِيْدَنُ كُلُّ حَامِلٍ يَتَعَالَى بِمَا لَيْسَ لَهُ عَلَى النَّاسِ

فَلَهُ كُلُّ مَا يَطْنَبُ أَزْهَهُ يَرَاهُ

وَلَهُ مَا يَتَعَالَى بِهِ عَلَى النَّاسِ وَعَلَيْكِ

وَلَكَ مَا تَرِي وَتَرِي وَتَرِي

فَأَنْتَ ابْنُ الْجَزِيرَةِ وَابْنُ شَرِيعَرِ

كم مُدْلِلٌ الْبَحْرُ عَمْقًا = وَاتْسَا عَا

على مَجْدِيكَ فلتدعِ القوا في

يطفُنَ فَدَافِدَ الدُّنْيَا سِرَاعًا

يُعَلَّمُونَ الْمُدِّيُّ أَسْرَارَ وَدِيَّ

وكم سـر حلاً أمسى مـذاعاً

فلك ما ترى و ترى

و بما ترى تمتلك خارطة الله ^ع را شد ا

و ترسم خريطة الشّعر تذكرة للناسين

ولكيلا يضيع من لا عهد له بالكلام الاخذ الفذ

من لم يتفاعل مع موسيقى التوازي في التتر الفذّي

مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنْهَا كَيْفْ تُعْذِّبُ الْحُرُوفَ

مَنْ لَمْ يرْقِ بِذَائِقَةِ الْمُوْسِقِيِّ فِيهَا

مَنْ لَمْ تُدْهِشْهُ رَغْبَةُ عِنْتَرَةَ فِي تَقْبِيلِ السِّيُوفِ

وَمَنْ أَدْهَشَهُ الْمَشْغُوفُ بِطَائِرٍ فِينِيقٍ هـ

و^يا ي^كار يو^سـهـ الـذـي لا يـسـاـوـي رـيـشـةـ فـي جـنـاحـ اـبـنـ فـرـنـاـسـ

رأيتَ كيفَ هُوَ أنتَ، فكنْ أنتَ لتكون

خُذْ مِنْ قيسٍ كُلَّ تَعَلُّقٍ؛ فَاللَّهُ عَزُّ جنون

كُلُّ الأَحْرَفِ تُخْرُجُ نَثَرًا مِنْ أَفْوَاهِ النَّاسِ

وإذا جَذَّتْ رَقْصَتْ غَنَّتْ

وإذا غَنَّتْ خَرَجَ اللَّهُ عَزُّ الموزون.